

## 203732 - ليس لآخر جمعة من رمضان خصوصية في الشرع .

### السؤال

هل جمعة الوداع بدعة ؟ سمعت أخا يقول ذلك في محاضرة ، لكن أليست هناك أحاديث تخص ذلك ؟ وما هو الصحيح الثابت ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

مصطلح " جمعة الوداع " لا يُعرف في الشرع ، فهو مصطلح محدث ، وكل ما حفظه من صلوٰات مخصوصة أو احتفال مخصوص : محدث مثله .

والصحيح الثابت في الكتاب والسنّة وأثار السلف وأقوال أهل العلم هو التأكيد على الفرائض التي فرض الله على عباده من صلاة وصيام وغير ذلك وجوباً ، والتأكيد على التوافل التي سئلها رسول الله صلى الله عليه وسلم استحباباً .  
وما عدا ذلك مما أحدث الناس في دين الله فمحدث مردود .

راجع لفائدة إجابة السؤال رقم : [\(864\)](#).

ثانياً :

تنوعت صور المحدثات والبدع المتعلقة بهذه التسمية ، أو الفضيلة المختربة ، وتفاوتت بتفاوت البلدان ؛ فمن ذلك :  
أولاً : الصلاة التي يصلحها طوائف من العوام والمبتدعة في آخر جمعة من رمضان ، يزعمون أنها تکفر إثم من فاتته صلوٰات مفروضة :  
فهذه صلاة مبتدعة لا أصل لها .

راجع إجابة السؤال رقم : [\(157541\)](#).

ثانياً : يعتبر كثير من مسلمي الهند ( جمعة الوداع ) مناسبة دينية مهمة ، للاجتماع والالتقاء ، فيشدون رحالهم إلى المسجد الكبير ،  
ويجتمع أعداد غفيرة من المسلمين في هذه الجمعة .  
وقد سبق أنه ليس لهذه الجمعة فضيلة مخصوصة ، ومن ظن ذلك واعتقده فقد أخطأ ، والواجب التزام حضور الجمع والجماعات كلما  
نودي بالصلاحة ، وألا يختلف عنها إلا أصحاب الأعذار .

ثالثاً : من هذه الصور أيضاً : ما يسميه البعض بـ " صلاة الفائدة " ، وهي من الصلوٰات المبتدعة في هذه المناسبة .  
سئل الشیخ ابن عثیمین رحمة الله : عن صلاة الفائدة وهي مائة رکعة ، وقيل أربع رکعات تصلی في آخر جمعة من رمضان ، فهل هذا  
القول صحيح ؟ وما حکم هذه الصلاة ؟  
فأجاب : " هذا القول ليس ب صحيح ، وليس هناك صلاة تسمى صلاة الفائدة ، وجميع الصلوٰات فوائد ، وصلاة الفريضة أكبر الفوائد ؛ لأن  
جنس العبادة إذا كان فريضة فهو أفضل من نافلتها .

وأما صلاة خاصة تسمى صلاة الفائدة : فهي بدعة لا أصل لها .

وليجدر المرء من أذكار وصلوات شاعت بين الناس وليس لها أصل من السنة ، وليعلم أن الأصل في العبادات الحظر والمنع ، فلا يجوز لأحد أن يتبعده لله بشيء لم يشرعه الله في كتابه ، أو في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومتى شك الإنسان في شيء من أعمال العبادة أو لا ؟ فالاصل أنه ليس بعبادة حتى يقوم دليل على أنه عبادة "انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (331 / 14).

رابعاً : احتفال بعض الناس بما يسمونه بالجمعة اليتيمة لا أصل له في الشرع ، وليس لآخر جمعة من رمضان خصوصية عن باقي أيامه ، ولا يتعلق بها شيء من أمر شفاء الأمراض ، كما يعتقدون في الجمعة اليتيمة ، ولا شيء من خصوصيات العبادة كذلك .

وينظر : "البدع الحولية" (336) .

والله أعلم .